Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى لا يؤلبوا المواطنين هناك ضد الفاتح الجديد، فنقلهم إلى العاصمة كي يكونوا تحت سمعه وبصره.

إلى غير ذلك من القنوات التى ساعدته فى جمع مادته العلمية، ومهدت له الطريق لكى يقدم إلى البشرية أعظم كتاب كتب عن الهند حتى عصر المؤلف بل ولعدة قرون تلت زمن تأليفه.

جاءت هذه الموسوعة الكبيرة فى ثمانين بابا أشرف على تحقيقها وإخراجها لأول مرة المستشرق الألمانى زخاو، ثم أقدمت دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالدكن ـ الهند على إعادة طبعها وذلك عام ١٩٥٨م. مما جعلها متوفرة فى المكتبات العربية، وتحت تصرف الباحثين والقراء عامة. وقد غطى البيرونى فى هذه الأبواب الثمانين كل مايتعلق بالحياة فى الهند من لغات وعقائد ورسوم وحياة اجتماعية وفكرية وتحدث فيها عن شرائع الهنود وأحكام الفروض والعبادات عندهم كالمواريث والصيام والقرابين والحج والصدقات والأعياد والعقوبات، والمباح من المطاعم والمشارب والمحظور، وطرائق الكتابة، كما عرفنا بتراثهم من النحو والشعر وسائر العلوم، كما وصف بلاد الهند ومعالمها الجغرافية إلى جانب حديث مطول عن الفلك والتقاويم هناك. إلى غير ذلك من الأمور التى غطت الثمانين بابا التى شملها الكتاب. وهذه بعض النماذج مما جاء بالكتاب:

من المعروف أن الشعب الهندى مقسم إلى طبقات، وقد أشار إلى ذلك البيرونى، ومما كتبه فى ذلك مايلى:

«وقد كان الملوك القدماء المعنيون بصناعتهم يصرفون معظم